

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣١٧

موافق ٦ و ١٨ أيلول سنة ١٨٩٩

الإتحاد الإسلامي

الإتحاد الإسلامي أو الجامعة الإسلامية كيفما
سنت فسميه هو الموضوع العظيم الذي تقر به
اليوم عين المسلم أيًا كان وحيثما وجد ويرتاح
إليه قلبه ويرقص له فؤاده وحسبك دليلًا على
هذا أنه إذا كتب هنديّ به فصلاً مثلاً لا تلبث
الصحف الإسلامية سواء كانت في الشرق أو
الغرب إلا وتتناقله وهكذا السوري والمصري
والعراقي والمغربي وغيرهم مما برهن على أن
المسلم جسم واحد إذا اشتكى منه عضو تألم له
الباقي كما جاء به الحديث الشريف.

ومعلوم أن هذا الموضوع ليس بالحادث بين
الأمة كما ذهب إليه وهم البعض بل يهب تارةً
ويخمد أخرى حسبما تقتضيه أحوال الزمان
وتقلباته وأنت خبير بأن أعداد السنين الأولى من
الثمرات التي اجتازت بحمد الله ربع قرن
مشحونة به وبيان فضائل التربية والتعليم وأنها
من أجل الأسباب الراقية بالأمة في مدارج التقدم
والنجاح.

ولسنا نقصد الآن بهذه الأسطر ذكر تاريخ
الجامعة الإسلامية ونشأتها وتأثيرها بين أفراد
الأمة وإنما نعجب كل العجب من اشمئزاز
البعض من إفاضة كتاب المسلمين بهذا
الموضوع الذي اشتدت الحاجة إليه اليوم إثر
الحرب الأخيرة بل أثر ما رآه العالم الإسلامي
من أوروبا سواء في مقدماتها ونتائجها وأعجب
منه ما نقصه عليك:

نقلت رصيفتنا (رهبر) التركية الغراء التي
تصدر في مدينة بوسنة في عددها ١٠٩ المقالة
التي نشرتها الثمرات في عددها ١٢٣٩ وعنوانها
(الإتحاد الإسلامي) وذيلتها بنبذة من عندها أيدت
فيها ما جاء في هذه المقالة وبينت بأجلى بيان أن
لا قيام للأمة إلا بالإتحاد والتعاون وجمع الكلمة
وتأليف الجمعيات وعقد الشركات أسوة بسائر
الملل والأمم ثم عدت ما يعقده الأوروبيون أنا بعد

أن من المؤتمرات والجمعيات مما لا يحصى
كثرة ولا تكاد تخلو منه مملكة من ممالكهم كبيرة
أو صغيرة تنظر فيما يرقى شأنها ويعلي شأنها
ويعود عليها وعلى بلادها بعوائد الحضارة
والعمران إلى أن قالت: أما نحن فكأننا قد قنعنا
واكتفينا بما نحن فيه: تدثر باردان الخمول
وتزمل بأثواب الضعة. جهل وتحاسد. شقاق
وتباغض إلى غير ذلك من أسباب التفهقر
والإنحطاط. ثم حضت الأمة على جمع الكلمة
والإلتفاف حول عرش الخلافة العظمى والإمامة
الكبرى والإعتصام بحبل الدين المبين حتى نرسو
على شاطئ السلامة.

والغريب في الخبر أنه ما كادت تنتشر
رصيفتنا «رهبر» مصدره بهذه المقالة إلا
وقابلتها الحكومة النمساوية بالتعطيل كما أنبأتنا به
«المعلومات» الغراء قالت ما نصه:

«هل وراء ذلك من اعتساف»

ما كنا نظن أن ما تأتيه هولندا في الجاه
وانكلترا في الهند وفرنسا في بعض مستعمراتها
من الاعتساف تأتي به النمسا في قطعة البوسنة
والهرسك نعم ما كنا نجهل أن هذه الأخيرة
تضغط على سكانها المسلمين في البوسنة
والهرسك بأظفارها وتجبرهم إلى الهجرة للبلاد
العثمانية ولكن ما كنا لنظن أنها تعتسف علناً
وتأتي بالأعمال المجحفة جهاراً وهي في قلب
أوروبا المتمدنة كما فعلته الآن وهو أنها عطلت
جريدة «رهبر» التركية التي تصدر فيها مقالة
كتبتها في الإتحاد الإسلامي بعددها الأخير وكان
كل ذنبها تلك المقالة.

«هذه يا قوم أعمال الغربي المتمدن فهل بعد
هذا من حسنة تذكر له. وهل يصح أن غير
الأوربي إنسانية لا دينية وليت الذين ضرب الله
على قلوبهم من عشاق المدنية الغربية بيننا
ينتبهون من غفلتهم فإن إيمانهم هذا يضر بأهل
ملتهم ويقوى الغربي على بذور التمويه في

البلاد الإسلامية». اه فتأمل.

إجمال الأحوال

قضي الأمر وانفجرت إحدى الأزمتين
المعضلتين وأصدر المجلس العسكريين في (رين)
حكمه النهائي بأن دريفوسا مجرم لا محالة وذلك
بخمسة آراء يضادها اثنان وحكم عليه بالسجن
عشر سنين مع القبول بالظروف المخففة للعقوبة
وتحويله حق الاستئناف خلال ٢٤ ساعة وقد
تلقى دريفوس هذا الحكم بجنان ثابت وجأش
رابط كما قابله الحضور بهدوء وسكون ولم يعقبه
مظاهرة على الإطلاق أما الصحف الفرنسية
فقد تلقتة حسب أميالها وآرائها وكثيراً منها بوطد
الآمال بهدوء الأحوال.

غير أن المصادر الانكليزية تقول أن الجرائد
البريطانية والأميريكية وسائر الصحف الأجنبية
قد أعربت عن دهشتها وحققها من هذا الحكم
واعتبرته إهانة للمدنية - كذا . وحقيق بأن ما كان
يذيعه رواد الأخبار على اختلاف مشاربهم
وتباين مآربهم وغاياتهم لم يك لينطبق على هذا
الحكم ويثبت بأن الرجل مجرم بل كان إلى تبرأته
أقرب منها إلى جريمته اللهم إلا أن يكون في
الأمر سرٌّ غامض بالغ المجلس العسكري في
كتمانهم ففعل ما فعل من قبيل بعض الشرايون
من بعض.

ويؤكدون أن دريفوساً قد رقع عقب الحكم على
إعادة النظر في دعواه لا في محكمة النقض
والإبرام - أي التمييز - بل في مجلس المراجعة
المؤلف خاصة للنظر في المواد العسكرية كما أن
المجلس العسكري في رين قد وقع على التماس
يطلب فيه عدم تجريد دريفوس من رتبته
العسكرية ولئن أجب هذا الطلب كما هو المنتظر
والمتوقع فلا ندري أيجاب ما جاءت به الأخبار
الأخيرة وأشارت إليه جريدتنا (الطان) و(الديبا)
من العفو عن دريفوس وذلك بعيد على ما يظهر.

أما سجن دريفوس فسيكون في جزيرة سنت مرغريت من مقاطعة الألب البحرية وهي التي سجن فيها المارشال بازين وكيفية إعادة النظر في دعواه ثانية هو أن مجلس المراجعة بعد ثلاثة أيام من وصول أوراق الدعوى إليه يصدر حكمه في جلسة عمومية برويتها أو رفضها فإذا كان الرفض أعيدت أوراق القضية إلى مندوب الحكومة أي المدعي العمومي فيطلب تنفيذ الحكم وإذا كان القبول ألقى المجلس الحكم الأول وأحال الدعوى إلى مجلس عسكري آخر والمنتظر صدور رأي مجلس المراجعة وإلى أية جهة يجنح.

وتقول الجرائد المنتصرة لإعادة النظر في الدعوى أن الجهاد في مصلحة دريفوس سيستمر جاريًا مجراه إلى أن يعطى العدل حقه.

أما الأزمة الثانية (الترنسفالية) فلا يزال الجدل بشأنها محتدمًا بين الحكومتين - الإنكليزية والترنسفالية - فإن الأولى ما زالت مصرة على أن تعترف لها الثانية بالسيادة وهذه لا تقر لها بذلك أصلاً حتى عيب المستر تشامبرلن وزير مستعمرات انكلترا على سياسته مع الترنسفال ورمي بالجن وخرق الرأي وقد فات اللائمون للوزير أن الحكومة البريطانية قد ذاقت ما ذاقته من شديد باس الترنسفاليين فلا يود أن يهؤر رجاله وحكومته مرة أخرى إذ ليس إعلان الحرب على الجمهورية الترنسفالية مع صغرها بالأمر السهل على انكلترا مع كبرها كما حققه الخيبرون بمواقع البلاد العارفون بقوة الترنسفاليين الذين يقدر الواحد منهم بأربعة من الإنكليز هذا عدا وعة المسالك وصعوبتها مما يحمل انكلترا على حشد جيوش عظيمة وإنفاق مبالغ طائلة في سبيل ما تمنى نفسها بنواله دون حرب ولا كفاح. وأنت تعلم بأن انكلترا إنما يهملها إحرار أمنيته بأية طريقة كانت ولو بالخضوع لمن دونها مما قد تمنع عزة النفس غيرها أن يحذو حذوها في سياستها هذه.

ومن أهم ما ورد في أنباء الأسبوع أن مجلس نواب الترنسفال قد تداول بشأن حشد الجنود الإنكليزية على حدود البلاد وتلي خلال المداولات جواب المعتمد الإنكليزي على طلب الإيضاح بهذا الشأن ومغزاه أن المعتمد لم يفقه التلميح إلى حشد الجيوش غير أنه لا يجب أن يجهل أحد أن جنود افريقية الجنوبية مخصصة لحماية المصالح الإنكليزية ومواجهة كل طارئ مفاجئ.

ومما يذكر أن جميع الخطب التي أقيمت في المجلس ذات لهجة حربية شديدة جدًا ومفعمة إهانات للمستر تشامبرلن الذي لم يستطع أن يتغلب على نفوذ الرئيس كروجر فبالغ هذا (أي

الرئيس) في النصيح بالإعتدال والحلم مع أنه أدرك أن النزلة الإنكليز يرمون فتح البلاد أكثر من نيل حقوق الانتخاب ورفض مرة أخرى سيادة انكلترا وقال أنه واثق بالله تعالى ومتمكّل على قدرته العلية سبحانه.

وتقول المصادر الإنكليزية أن الوزارة البريطانية قررت إرسال تلغراف شديد اللهجة إلى حكومة الترنسفال والغالب أنه سينشر في لندرا حالما يسلم في بريتوريا. ويؤخذ مما قالته البال مال غازت أن الوزارة تأبى فيه المناقشة في فكر العدول عن حقوق السيادة وتذكر حكومة الترنسفال بأن ما عرضته انكلترا من عقد لجنة تحقيق (في رأس الرجا) لا يمكن إبقاء بابه مفتوحًا إلى أجل غير مسمى ويقال أن الوزارة مصممة أيضًا على إرسال ١٠ آلاف رجل من المقاتلة إلى افريقية الجنوبية - في جملتهم أربعة آلاف قادمون من الهند - إجابة لطلب حكومة ناتال ولكن العساكر الاحتياطية لا تدعى إلى حمل السلاح في الوقت الحاضر.

وفي الأخبار الأخيرة أن المداولات في مجلس النواب الترنسفالي قد انتهت واستقر رأيه على قرار مؤداه إبداء الأسف لحشد الجنود الإنكليزية على الحدود في حين أن المراسلة الودية لا تزال دائرة بين البلدين وورد فيه صريحًا أنه إذا نشبت نيران الحرب فلا تكون تبعتها واقعة على جمهورية الترنسفال التي صرحت رسميًا بأنها كانت تروم في تلغرافها الأخير أن تطلع انكلترا على قبولها باقتراح عقد لجنة تحقيق في رأس الرجا.

وفضلاً عن ذلك فإن النائب العمومي للجمهورية الترنسفالية قد صرح في حديث له أنه بالنظر إلى استرجاع ما اقترحته من منح النزلاء حق الجنسية بعد إقامتهم خمس سنين في البلاد فقد سقط أيضًا الشرط الذي وضع لهذا الاقتراح وهو عدول انكلترا عن الادعاء بالسيادة على البلاد.

سائحة سابعة

٧

لأحد أفاضل الكتاب

قد ذكرنا في السائحة السادسة تفاصيل آداب الاحتساب أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيننا أحاد درجاتها ولنذكر الآن جملها ومصادرها إتمامًا للفائدة فنقول:

للمحتسب أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاث صفات العلم والورع وحسن الخلق أما العلم فليعلم مواقع الحسبة وحدودها ومجاريها ومواقعها وليقتصر على حد الشرع فيها وأما الورع فليردعه عن مخالفة معلومة فما كل من علم عمل بعلمه بل ربما يعلم أنه مسرف في

الحسبة وزائد على الحد المأذون فيه شرعًا ولكن يحمله على الإسراف غرض من الأغراض وليكون كلامه ووعظه مقبولاً فإن الفاسق يهزأ به إذا احتسب ويورث ذلك جراءة عليه وإما حسن الخلق فليتمكن به من الرفق واللطف وهو أصل الباب وأساسه والعلم والورع لا يكفيان فيه فإن الغضب إذا هاج لم يكف مجرد العلم والورع في قمعه ما لم يكن في الطبع قبوله بحسن الخلق. وعلى التحقيق فلا يتم الورع إلا مع حسن الخلق والقدرة على ضبط الشهوة والغضب وبه يصبر المحتسب على ما أصابه في دين الله وإلا فإذا أصيب عرضه أو ماله أو نفسه بشتم أو ضرب نسي الحسبة وغفل عن دين الله واشتغل بنفسه بل ربما يقدم عليه ابتداء لطلب الجاه والإسم.

تلك هي الصفات الثلاث التي بها تصير الحسبة من القربات وبها تندفع المنكرات وإن فقدت لم يندفع المنكر بل ربما كانت الحسبة أيضًا منكرة لمجازة حد الشرع فيها ودل على هذه الآداب قوله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر إلا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهي عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهي عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهي عنه.

قال الغزالي عليه الرحمة والرضوان: وهذا يدل على أنه لا يشترط فيه أن يكون فقيهاً مطلقاً بل فيما يأمر به وينهي عنه وكذا الحلم. وقال الحسن البصري رضي الله عنه: إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من أخذ الناس به وإلا هلكت وقد قيل:

لا تلم المرء على فعله وأنت منسوب إلى مثله
من ذمّ شيئاً وأتى مثله فإنما يزري على عقله
ولأبي العتاهية:

تدلّ على التقوى وأنت مقصر

أيا من يداوي الناس وهو سقيم
وإن امرءاً لم يجعل الكبير كنزه

ولو كانت الدنيا له لعديم

ولسنا نعني بهذا أن الأمر بالمعروف يصير ممنوعاً بالفسق ولكن يسقط أثره عن القلوب بظهور فسقه للناس كما بيناه في سائحة سابعة فقد روى أنس رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله ولا ننهي عن المنكر حتى نتجنبه كله فقال صلى الله عليه وسلم: بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وأنهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله. وأوصى بعض السلف بنيه فقال: إن أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف فليوطن نفسه على الصبر وليثق بالثواب من الله فمن وثق بالثواب من الله لم يجد مسّ الأذى. فإذا من آداب الحسبة توطيد النفس على الصبر ولذلك قرن الله تعالى الصبر بالأمر

وأكبر هولها انطلق فكره يلتبس مصدر قدرة تلك الآثار من أثرها ويتحرى مقر بصيرة هاتيك البدائع من تصورهما ثم ينسب أعظم ما علم من مقدرة البشر إلى ما اقتضاه صنع ورفع ذلك الحجر فيرى أن بينهما أبعاد فيعول إلى نسبته إلى الجن ويريح خاطره من كل بحث.

وبعضهم إذا أرسل الطرف في أنحاء ذلك الأثر يدرك نكتة الإبداع وسر الإختراع فيغوص في بحار التأمل ويمعن في مجالات النظر متلذذاً بكل ما يقع عليه أو يقف عنده بقدر ما بلغ اطلاعه على ما اقتضاه ذلك البنيان من جليل الصناعة ودقيق الفن.

وبعضهم إذا شاهد تلك الطلول الشامخة والرسوم الباذخة نظر إليها بعين المراقبة وراقبها ينظر الاستبصار فيتجرد بنفسه عن غاشيات الطبيعة ويخترق بفكره حجب الكثافة صعوداً إلى المقام الأعلى والجناب الأجلى فيجول في أرجائه جولة مثلى مسوقاً بما رأى من محكم الصنعة البشرية ومتقن العمل الانساني إلى استجلاء عظيم القدرة الالهية واستيضاح بديع الصنع الرباني في أحكام تكوين الكائنات واتقان خلق الموجودات علوية وسفلية برية وبحرية حتى إذا انتهى منه العقل إلى هذا الحد من الرشد طأطأ متواضعاً أو خزراً راعياً يتلو قل سيروا في الأرض... الآية أو ينشد:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
وإذ كنت أسمع بما تناقلته الألسن من ذكرها
واتلو ما تدونه الأقلام من وصف قدرها ونعت
فخرها فقد ألحَّ بي الشوق إلى زيارتها
واضطرمت في الرغبة إلى مشاهدتها حتى قبض
الله لي ذلك في أوائل الشهر المنقضي فبلغتها
عشاء ليل مدلهم تلاشت في سرادقات سواده
أشعة الكواكب الزهر فبت مردداً ليل صرم
متلهفاً على ضياء الشمس أو نور البدر بيد إني
وجدت أحسن تعلقة في قول بعد الأجلة: عند
الصباح يحمد القوم السرى.

ومذ لاح الفجر وغرد الطير بتسييح رب العز
نهضت أتطلع إلى مشتهى العين ومنية النفس وقد
سمعت صوتاً أشبه به تلاطم أمواج البحر فألقت
السمع وحدقت النظر فإذا ببرج هائل وسطه عمد
باهرة غاية في الأبهة ونهاية في الارتفاع
والضخامة وإذا بذلك الصوت حفيف حديقة من
الخور حفت بذلك البرج وقد بالغت أشجارها في
العلو حتى كأنها تلتبس مساماة العمدمضياء في
الفضاء وبعد هنيهة من التأمل في ذلك المشهد
البديع وضح الصبح وتمثل لي البرح وعمده
جليلاً من العباد قد رفع كفيه بالدعاء نحو السماء
والأشجار فوق أغصانها الأطيوار قامت من حوله
كمريديه تجار بتقديس الواحد القهار.

ثم دخلنا القلعة وتجولنا في معارج أعطافها

سكره فاعلمه بما كان منه ولا تدعه ينصرف
حتى تأتيني به فلما أفاق ذكر له ما جرى فاستحي
منه وبكى وهم بالانصراف فقال الغلام قد أمر أن
تأتيه فأدخله عليه فقال له أما استحييت لنفسك أما
استحييت لشرفك أما ترى من ولدك من الأشياخ
الأجلاء فاتق الله وانزع عما أنت فيه فبكى الغلام
منكساً رأسه ثم رفعه وقال عاهدت الله تعالى
عهداً يسألني عنه يوم القيامة إني لا أعود لذلك
أبداً وأنا تائب فقال ادن مني فقبل رأسه وقال
أحسن يا بني فكان الغلام بعد ذلك يلزمه ويكتب
عنه الحديث وكان ذلك لبركة رفته ثم قال: إن
الناس يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويكون معروفهم منكراً فعليكم بالرفق في جميع
أموركم تنالون به ما تطلبون.

ومن لطيف ما يروى أن رجلاً قد تعلق بامرأة
وتعرض لها وبيده سكين لا يدنو منه أحد الا
عقره وكان الرجل شديد البدن فبينما الناس كذلك
والمرأة تصيح إذ مرَّ بعض الصلحاء فدنا منه
وحك كتفه بكتف الرجل فوقع الرجل على
الأرض ومشى الصالح فدنوا من الرجل وهو
يترشح عرقاً كثيراً ومضت المرأة لحالها فسألوه
ما حالك فقال ما أدري ولكن حاكني شيخ وقال
لي أن الله عز وجل ناظر إليك وإلى ما تعمل
فضعفت لقوله قدموي وهبته هيبه شديدة ولا
أدري من هو فقالوا له هو فلان - وكان بشر بن
الحارث - فقال واسواتاه كيف ينظر إلي بعد اليوم
وحم الرجل من يومه ومات يوم السابع.

فهكذا كانت عادة أهل الدين في الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وفقنا الله للقيام بهما
على هذا المنوال فتحسن الحال ويعم النوال. - هـ

ذكرى من سفر

للكاتب النبيل صاحب الامضاء

بعلبك وأعني بها هيكلها أو قلعتها عجيبة الدهر
ونادرة الزمان بما حوت من بديع الصنع وضخم
البنيان الباقية على مضي الأيام المتغلبة على
صروف الحدثان هي تلك المباني التي يلهج
بذكرها قطان المعمور مشرابة نحوها أعناقهم
متطلعة إليها أبصارهم من وراء البحار الفاصلة
وخلال الجبال الحاجزة زيارتها بغية المهندس
والأثاري ومشاهدتها أمنية المتفرج وغاية
الاسراري كل فرد من أصناف الخلق يعتبر من
سعادته الوقوف على طولها ويجد أعظم اللذة في
التجول بين رسومها كأنه يدرك بذلك من وطر
النفس ما لا سبيل للإفصاح عنه بأساليب التعبير.
وورادها إذا صدروا عنها انقسموا إلى أصناف:
فمنهم من يبهره منظر عظمتها ومرأى ضخامتها
فيقف مبهوراً لا يهتدي إلى تصريف الفكر في
مذاهب الاعتبار سبيلاً ثم يرتد وغاية ما أصاب
من اللذة انبهاره من مشاهدة ذلك العجب العجيب.
ومنهم من إذا حام ببصره حولها وأعظم قدرها

بالمعروف فقال حاكياً عن لقمان: يا بني أقم
الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر
على ما أصابك.

ومن الآداب تقليل العلائق حت لا يكثر خوفه
وقطع الطمع عن الخلائق حتى تزول عنه
المداهنة فقد روي عن بعض المشايخ أنه كان له
سنور وكان يأخذ من قصاب في جواره كل يوم
شيئاً من الغدد لسنوره فرأى على القصاب منكراً
فدخل الدار أولاً وأخرج السنور ثم جاء واحتسب
على القصاب - أي نهاه عن المنكر - فقال له
القصاب لا أعطيتك بعد هذا شيئاً لسنورك فقال
الشيخ ما احتسبت عليك إلا بعد إخراج السنور
وقطع الطمع منك. وهو كما قال فمن لم يقطع
الطمع من الخلق لم يقدر على الحسبة ومن طمع
في أن تكون قلوب الناس عليه طيبة وألسنتهم
بالثناء عليه مطلقاً لم تتيسر له الحسبة.

ومما يدل على وجوب الرفق ما استدل به
المأمون إذ وعظه واعظ وعنف له بالقول فقال يا
رجل: ارفق فقد بعث الله من هو خير منك إلى
من هو شر مني وأمره بالرفق فقال تعالى: فقولوا
له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى. فليكن اقتدا
المحتسب في الرفق بالأنبياء صلوات الله عليهم
فقد روى أبو إمامة أن غلاماً شاباً أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أتأذن لي في
الزنا فصاح به الناس إذ رأوا ما يخالف الأدب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قربوه ادن فدنا
حتى جلس بين يديه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أتجبه لأمك فقال لا جعلني الله فدام قال
كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم أتجبه لابنتك قال
لا جعلني الله فداك قال كذلك الناس لا يحبونه
لبناتهم. أتجبه لأختك وزاد ابن عوف حتى ذكر
العمة والخالة وهو يقول في كل واحد لا جعلني
الله فداك وهو صلى الله عليه وسلم يقول كذلك
الناس لا يحبونه قال الراوي وابن عوف فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره
وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه
فلم يكن شيء أبغض إليه من الزنا.

وقال حماد بن سلمة أن صلة بن اشيم مر عليه
رجل قد اسبل ازاره فهم أصحابه أن يأخذوه بشدة
فقال دعوني أنا أكفيكم فقال يا ابن أخي إن لي
إليك حاجة قال وما حاجتك يا عم. قال أحب أن
ترفع من أزارك فقال نعم وكرامة فقال لأصحابه
لو أخذتموه بشدة لقال لا ولا كرامة وشتمكم.
وقال بعضهم وقد خرج من المسجد بعد المغرب
يريد منزله وإذا في طريقه غلام سكران وقد
قبض على امرأة فجذبها فاستغاثت فاجتمع الناس
عليه يضربونه فنظر إليه الرجل فعرفه فقال
للناس تنحوا عن ابن أخي ثم قال إلى الغلام يا
ابن أخي فاستحي الغلام فجاء إليه فضمه إلى
نفسه فمضى معه حتى صار إلى منزله فأدخله
الدار وقال لبعض غلمانه بيته عندك فإذا أفاق من

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من عزتلو علي فهمي بك كامل من وجهاء مصر وعزتلو محمد أفندي أبو النصر من أساتذة الألسنة الشرقية في باريز وعزتلو علي فهمي بك من محامي مصر القاهرة.

ورتبة قبوجي باشي على رفعتلو الشيخ صالح أفندي المحالي شيخ مشايخ عشائر الكرك.

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة سعادتلو أنيس باشا والي قسطنطيني.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو غالب بك أفندي معاون تشريفاتي الخارجية.

وبالمجدي الأول إلى حضرة سعادتلو السيد أحمد باشا من السادة الكرام في البصرة.

وبالعثماني الثالث إلى الموسيو شيمين القنصل الثاني لحكومة ألمانيا في القدس الشريف

وبالمجدي الرابع إلى الياس أفندي ترجمان القنصلية.

وبالمجدي الرابع إلى الموسيو أوجين بوكه وكيل قنصلية ألمانيا في بيروت.

وبالمجدي الرابع إلى جان أفندي نجل حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج من وجهاء بيروت.

تكية الإمام الأعظم في بغداد

صدرت الإرادة السنوية بتخصيص سبعين ألف قرش سنويًا لتنفق على الدراويش والفقراء في

تكية الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان (رضي الله عنه) في بغداد.

معمل أصواف في دار العجزة

مما يجدر ذكره أن صاحب السعادة كاظم بك من كتاب المابين الهمايوني قد أسس في دار السعادة معملًا للمنسوجات الصوفية (فناللا) من قمصان وجوارب وغيرها ولما بلغ خبره مسامع الحضرة السلطانية أصدرت أمرها إلى كاظم بك المومأ إليه بأن يترك معمله هذا إلى دار العجزة ليتمكن من فيها من تعاطي الحرف والصنائع فأحيل الأمر إلى مجلس الوزراء ليخمنوا قيمة العمل.

مستشفى الأطفال

لم تكد تفتح أبواب هذا المستشفى الذي تأسس أخيرًا في دار السعادة وسبق لنا ذكره غير مرة إلا وتوافدت إليه الأطفال من كل جانب حتى ضاق اليوم بهم مع سعته وقد أصدرت الآن الحضرة السلطانية أمرها الكريم بأن تُشاد دار جديدة لمعاينة المرضى بالقرب من المستشفى في أسرع ما يمكن.

أمير الجبل الأسود

غادر الأستانة البرنس نقولا أمير الجبل الأسود وقرينته ونجله ورجال حاشيته وذلك بعد أن أقاموا فيها مدة لاقتوا خلالها من مظاهر الإحتفاء والإكرام ما يضيق عن بيانه فسيح المقام وقد دعوا إلى العشاء على المائدة السلطانية وحظوا

أن في القلعة آثارًا واضحة الدلالة على وجود الماء فيها إذ ذاك وكيفية تصريفه في مختلف أنحاءها ومتباعد أطرافها وهي قساطل من الخذف محكمة الوضع والتركيب مثل التي كانت ولم تنزل تستعمل لتصريف مياه بلدتنا القديمة وأما الثاني فهو أمر دهليز وقف بنا مرافقتنا على فوهته وأخبر أنه لم يتمكن أحد من سبر غوره لانطفاء القناديل (لا من قلة البترول) دون الوصول إلى أمٍ يذكر ومن المقررات العلمية أنه لا حياة حيث لا نور لأن أوكسجين الهواء الذي هو مادة الاشتعال هو الأصل في الحياة أيضًا فالمحل الذي يفقد منه الأوكسجين لا يتم فيه الاشتعال وتنعدم فيه الحياة. على أن هذا الدهليز يمكن من الأهمية في سكنى القلعة حتى ليقال أنه كان يتوصل به إلى خارج البلدة القديمة أو أقصى أطرافها وهي مسافة غير يسيرة فلا بد إذا من وسيلة كانوا يستخدمونها لإدخال الهواء إليه ليتسنى لهم تنويره وعبوره الأمر الذي يتعذر على رؤاه الآن كما كان ولا بد لهم من الوسائط الميكانيكية ما سهل عليهم جرّ تلك الأحجار من مقالعها ورففها في جدرانها ونحت تلك الأعمدة ووضعها في مراكزها ورفع أجزائها بعضها فوق بعض في صورة جمعت من غرابة القدرة وعجيب الصنعة ما ينتهي دونه التصور ويخفى سره على الباء الصناع.

ولقد تجولت في بعض أسواق بعلبك وأحيائها فشاهدت من آثار الفقر ما انقبضت له النفس وضاق منه الصدر: دكاكين صغيرة حقيرة في سوق ضيقة قصيرة ذبابها أكثر من سلعها الفقيرة وهي تكون بمباني اللبن الواهية والسقوف والجدران المتداعية تلقاء متانة تلك الطلول الباقية تنافرا تنفر منه النفس وينبو عنه النظر فذهب مني الفكر يتحرى دواعي هذه الحال فلم يتمكن من الوقوف عليها إلا من طريق الحدس والتخمين خصوصا ووقت الزائر ضيق ومجال الغريب قصير فكيف الوصول إلى التحقيق...

ع. ف

وقد ختم الكاتب الفاضل رسالته بملاحظة مهمة على حالة البلاد التي مر بها غير أن الحال اقتضت الإضراب عنها.

الأستانة العلية

توجيهات

نقل عزتلو مدحت أفندي قائمقام دوما (الشام) لمثل هذه الوظيفة في طواس وخلفه في دوما ورفعتلو أمين راشد أفندي قائمقام طواس.

حولت رتبة عزتلو السيد محمد شكيب أفندي من السادة الجنديين في حمص من العلمية إلى الملكية ووجهت عليه الرتبة الثانية من الصنف الثاني.

وظفنا في ساحات أكنافها حتى إذا أخذت العين حظها من بديع نقوشها ورائع رسومها وجدت مني الحاجة إلى الراحة فذهب بنا مرافقتنا إلى باحة جميلة المطل وارفة الظل ذكر أن جلاله غليوم الثاني شرب فيها القهوة وأعجب بمحاسن مشاهدتها فجلسنا ثمة على قطع من الحجارة بضع دقائق تبادلنا أثنائها عبارات الاعتبار ثم استأنفنا المسير لتعهد القاعات والأفنية الباقية حتى أتينا عليها جميعها في مدة ساعتين وقد شاهدنا بدلالة مرافقتنا المباني والحصون التي زارها العرب في القلعة إبان استيلائهم عليها وهي وإن خلت من النقوش والرسوم التي تدل على البراعة في الصنعة والمهارة في الفن إذ لم يك ذلك إذ ذاك من مقاصدهم إلا أنها حد في الأحكام وقصارى ما يبغى المتحصن من متانة البنين.

والأقوال في زمن تأسيس هذا البرج أو الهيكل مختلفة والمذاهب في بانيه متشعبة زبدتها أن الفينيقيين هم الذين أنشأوا هيكل البعل الأول ثم تلاهم اليونان فالرومان فالعرب الإسلام في بناء الهياكل والأقسام الأخرى. وأما الزعم بأن بانيها هو سليمان وتسمية إحدى مقاصيرها بمقصورة بلقيس فما هو إلا زعم جهالة ووهم خرافة أقل جولة من الفكر على سطح التاريخ وأدى التفاتة من النظر إلى أصول الدين تكفي لدحضه وإبطاله لأنه من الثابت الذي لا مرية فيه أن البناء وتشي بحت وأن هو إلا مجمع أصنام وتمائيل من معبودات القوم الأول وأنت تعلم مقام سليمان من النبوة التي خص بها لهداية قومه سبل الحق والخلوص بهم من إشراك الشرك إلى فضاء التوحيد غير أن غرائب تلك الأبراج وعجائب هاتيك الهياكل التي تنددهش لرؤيتها الأحلام الراجحة كانت ولا ريب جدية بأن تشرد بعقول لم يثبتها التمهيص في مقامات التحقيق حتى رمت بها في مهاوي مثل هاتيك المزاعم الباطلة. وأما ما اشتملت عليه من البدائع فهو أبعد من أن يتناوله يراع البليغ بوصف وأوسع من أن يحيط به خيال الذكي فيحدده بنعت اللهم إلا على وجه الإجمال والتقريب لذلك لا أتصدى لولوج تلك اللجة وإنما أحيل الراغب في الوقوف عليها على الشخوص إليها. وإن شاء فعلى الاجتزاء بما دونه أهل التاريخ.

بيد أن هنالك أمران حريان باستلفات أنظار المغرمين بالمباحث العلمية والمولعين بتحقيق المسائل التاريخية ولست أدري ما إذا كان أحد السياح من الأفرنج اهتم لذلك فاشتغل بتوضيحه وتعليقه.

أما الأول فهو أمر تنوير تلك المحال المظلمة والهياكل الواسعة الباذخة والمادة التي اتخذت والطريقة التي سلكت لذلك إذ لم أر قط أثرًا ولا دلت على ما يدل على شيء من هذا القبيل على

والثاني أربعًا تؤخذ بعد شهرين والثالث ليرتين تؤخذان في الشهر الخامس وأن يكون هذا خاصًا بهذه الأنحاء التي أكثر التلامذة فيها غرباء دفعًا لما يعانیه التلامذة وإدارة المكتب من المشاكل في استيفاء الأجرة.

عين رفعتلو حمدي أفندي باشكاتب الدائرة البلدية في بيروت سر مفتشًا للشؤون البلدية في حاضرة الولاية وملحقاتها وخلفه في وظيفته رفعتلو خليل أفندي الجبيلي باشكاتب محكمة التجارة سابقًا الذي عاد من الأستانة منذ أيام.

بلغنا أن اللجنة الخيرية للإسلاسة في بيروت قد وزعت من الدقيق خلال الشهر الماضي على نحو ١٧٠ عائلة من الفقراء والأيتام وذوي البأساء.

ذكرت صحف الأستانة أن قد صدرت الإرادة السنوية آذنة رصيفنا الفاضل عزتلو مصطفى واصف أفندي صاحب جريدة الشام الغراء ومدير مطبعة ولاية سورية بنشر جريدة سياسية فنية أدبية تركية باسم «حوادث مقتبسه» وهي يومية لكنها ستصدر الآن مرتين في الأسبوع فنهى رصيفنا بذلك ونرجو لجريدته الجديدة ظهورًا قريبًا ورواجًا عظيمًا.

أنعمت الحضرة السلطانية بمدالية المحاربة اليونانية على شاعر مصر في هذا العصر عزتلو أحمد بك شوقي وقد كان أمّ الأستانة من أمد قريب ورفع إلى السدة السلطانية ديوانًا من نظمه في الحرب اليونانية في مدح الذات الشاهانية فأظهرت (أيدها الله) ارتياحها من هذا الديوان النفيس وأصدرت أمرها الكريم بأن يسأل ناظم عقده عما يريد مكافأة لهديته هذه فرغب بأن ينعم عليه بمدالية الحرب اليونانية إذ خدم الدولة العلية بها في يراعه خدمة الجندي في ذراعه فأسعت الحضرة السلطانية سؤاله وأنعمت عليه بها فنخلص لجنابه التهاني ولا زال مرموقًا بالعواطف السنوية.

عاد من دمشق العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا وذلك بعد أن لبث فيها مدة أيام ترويحًا لنفسه. وقدم منها فضيلتلو محمد مسلم أفندي العمري من أعضاء المجلس البلدي فيها. وقدم من اللاذقية الكاتب الشاعر رفعتلو أسعد أفندي داغر مكاتب جريدتنا فيها الذي يعلم القراء مقالاته العديدة خصوصًا في أصول التعاليم المدرسية.

وجاء اليوم على الباخرة الروسية رفعتلو حسن شكري أفندي المستنطق الأول في ولاية سورية.

أسفل السافلين فتضطر الحكومة للإحالة ويتجر بأرباح البلاد هؤلاء الأذنياء الذين لا يعلمون أن مال الدولة وقف لخير الأمة وأن استحلاله جنابة لا تغتفر وخيانة للأمة والوطن وعسى أن يكون في تكرر هذا الداء استجلاب نظر من يهمهم خير البلاد من أولياء الأمور.

اختلاس

تبين للدائرة البلدية الأولى في دار السعادة أن قابض المال اختلس أموال الدولة مع ثلاثة من الجباة فعزلوا جميعًا ليحاكموا ويجزوا بما اقترفوا.

خط بره جك

قالت رصيفتنا (إقدام) أنه سيبدأ قريبًا بإنشاء الخط الحديدي من رياق إلى بره جك على نهر الفرات.

التجارة في طرابلس الغرب

صدرت الإرادة السنوية أمرًا بنظر البحرية بارسال باخرة عثمانية سريعة السير إلى مياه طرابلس الغرب لتتنقل السلع بين ثغورها حبًا بترويج التجارة ونموها.



أخبار محلية

جاءتنا رسالة مسهية من أحد الوجهاء يشكو فيها أيما شكوى من عبد الله أفندي جود كاتب محكمة بداية قضاء جبلة التابع للواء اللاذقية ويعدد كثيرًا من أعماله المخالفة للقانون والعدالة ويستلفت إليها أنظار أولي الأمر فاكثفينا الآن بهذه الإشارة رجاء أن يحقق سعادة مفتش العدلية عن ذلك كما تقتضيه العدالة السنوية. ومعذرة إلى المكاتب الفاضل الذي نرجو أن يفيدنا عن النتيجة.

شكونا غير ما مرة إلى سعادة باشمدير التلغراف والبوستة في سورية عدم وصول الثمرات إلى قرائها في الطفيلة من أعمال الكرك ولم تنزل الشكوى متواصلة متتابعة فإلى الله المشتكى.

جاء في الأسبوع الماضي ٥٦ نفسًا من المهاجرين الكريبيين من مخصصات ولاية سورية فاستقبلوا هنا بما استقبل به إخوانهم من قبل ثم اركبوا القطار الحديدي إلى دمشق.

جاء الثغر ٣٧ حاجًا من فقراء المغاربة فصدر أمر الولاية الجليلة إلى الدائرة البلدية بإطعامهم وإرسالهم إلى بلادهم وكذلك فعلت واستأجرت لهم في إحدى البواخر العثمانية فسافروا وكلهم ألسن تنطق بالدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين موفقًا منصورًا.

المكتب الإعدادي في بيروت

معلوم أن الأجرة التي يستوفيهما هذا المكتب عن كل تلميذ داخلي هي اثنتا عشرة ليرة على أقساط ثلاثة كل قسط أربع ليرات أما الآن فقد قررت نظارة المعارف أن يكون القسط الأول ست ليرات

بمقابلة الذات الشاهانية غير ما مرة فأحسنتم وفادتهم وأنعمت على الأمير بنشان الافتخار المرصع وعلى نجله بالمجيدي المرصع وعلى سفيره في الأستانة بالعثماني الأول وبعده وسامات متباينة الدرجات على كثير من رجال حاشية الأمير وبطانته.

وقد أوفد لوداعه وفد مؤلف برئاسة حضرة دولتلو طرخان باشا على اليخت السلطاني عز الدين كما ودعه في الباخرة حضرة ناظر الخارجية وكثير من رجال الدولة.

نظارة التلغراف

عقدت رصيفتنا «ثروت» التركية فصلًا خاصًا لم تدع فيه تعبيرًا مؤثرًا إلا استعملته بشأن نظارة التلغراف وموظفيها لأن النفوس قد سنمت من أحوال هذه النظارة وإهمال مأموريها قالت المعلومات وليت ما كتبتة زميلتنا كان له وقع سيء لدى النظارة فتقيم الدعوى عليها فيظهر الحق ويزهق الباطل ولكن هيهات هيهات...

إنارة سلاينيك وإزمير

بالكهرباء

إن السير اشמיד بارتلت أحد أعضاء مجلس العموم الانكليزي الذي منحه الدولة العلية امتيازًا بإنارة مدينتي سلاينيك وإزمير بالكهرباء على ما ذكرنا تفصيله غير مرة قد أودع اليوم البنك العثماني ألفي ليرة على سيل الكفالة وتبادل وحضرة ناظر النافعة التوقيع على المعاهدة الموضوعة.

منشئو الصحف في إزمير

من غريب ما روته (المعلومات) عن أخبار إزمير أن محرري الجرائد فيها قد أحبوا أن يظهر اليوم أمام الملأ في زي غريب وشكل عجيب فكسوا رؤوسهم طرابيش بيضاء كما استقر رأيهم على أن يلبسوا لباسات (بنطالونات) زرقاء ليزدادوا غرابة في أعين الناس ثم ذكرت الجريدة عن تاريخ كتّاب القوم ما هو أعجب وأغرب.

التزام الأعرار

وقالت: رأينا في رسالة وردت إلى رصيفتنا «معلومات» اليومية من مكاتبها في الشام استنفاً لأنظار والي الولاية إلى ما تخسر الحكومة السنوية من عادة التزام الأعرار لأن الملتزمين يتفوقون فيلتزمون حاصلات القرى بقيمة أقل من القيمة الحقيقية وبذلك تخسر الحكومة ويربحون غير أن المكاتب لم يبخص الوالي حقه في الثناء الطيب على الهمم التي بذلها في إحالة الأعرار حيث توفق لتزييد واردات الخزينة بمبالغ وفرة.

هذه خلاصة ما قاله المكاتب وهو مصيب في أقواله غير أنه لم يأت بشيء غير معلوم بل كرر ما كررته جرائدنا مرات عديدة ولم تفلح بإسماعه. فإن الالتزام الذي ذكره المكاتب في أعرار القرى هو كالتزام الجاري في جميع مصالح الحكومة وهو مضر بمنافعها بلا ريب من كل الوجوه لأن الملتزمين كثيرًا ما يتفوقون فيهبطون القيمة إلى

يؤخذ من الأنباء الأخيرة الواردة من مدارس من أعمال الهند أن قضية ثورة الوثنيين التي انتهت بإسلام أحد الفريقين كما ذكرنا مفصلاً قبل قد انتهى أمرها كأن لم تكن بالأمس وأما الذين أسلموا فقد تجرد لهم كثير من علماء المسلمين وفدوا إليهم من جهات مختلفة ليعلموهم أمر دينهم وساعدهم علماء مدارس على ذلك. وممن تجردوا لهذه المبرة وافدين من عمالة (بنجاب) خمسة عشر فقيهاً أفذته من قبلها الجمعية الإسلامية في (لاهور) حيا الله هم أهل الفضل والمروءة وأكثر من النافعين من المسلمين.

وردتنا اليوم رسالة من مكاتبنا العام في طرطوس وما جاورها وفيها كلام عن استرحام الأهلين بجعل الجزيرة المسماة (الغمقة) الواقعة ما بين قرية امريت وطرطوس محتجراً صحياً إلى غير ذلك من الأخبار التي اضطرتنا وفرة المواد إلى إرجائها للعدد المقبل.

روت رصيفتنا «الشام» الغراء عن بعض الجرائد الأوروبية أن التاجر الألماني نوفلد الذي أقام في أسر التعايشي عبدالله مدة اثنتي عشرة سنة ثم أطلق سراحه بعد حرب السودان الأخير فراح إلى أوربا وأخذ رواد الأخبار يروون عنه من أحوال تلك البلاد كل عجيب وغريب. من ذلك كيفية قصاص الزانية - أو الزاني - بأن يحفر لها حفرة في الأرض وتدفن فيها إلى أكتافها ثم ترجم بالحصباء ولما كان هذا هو القصاص الشرعي للزانية أو الزاني المحصنين لكنه أصبح اليوم غريباً كما أخبر به الفاروق رضي الله عنه أحببنا بيانه دفعاً للإيهام وحفظاً للحكم الشرعي من الاستغراب والاستعجاب.

أفادت أخبار مصر أن محمود سامي باشا البارودي أحد المنفيين في جزيرة سيلان الذي ذكرنا فيما سلف صدور العفو عنه قد وصل الآن إلى القاهرة فقابلته معارفه بالإعزاز والترحاب. والأمل وطيد أن يشمل العفو سائر المنفيين قريباً.

امتدحت رصيفتنا (ترجمان) التي تصدر بالتركية في القريم من البلاد الروسية الجمعية الخيرية الإسلامية في مدينة (حاجي ترخان) وأثنت على قوامها الذين بلغوا في غرة هذا العام ٩١ عضواً دأبهم تنمية الجمعية وتوسيع نطاق أعمالها قالت: وهذه الجمعية وإن كان رأس مالها اليوم أقل من سائر الجمعيات الإسلامية في البلاد الروسية غير أنها سالكة مسلكاً قويمًا يبشرنا في أقرب أن برقيها إلى الدرجة المطلوبة خصوصاً وهي تصدر ختام كل عام برنامجاً يبين دخلها وخرجها وسائر أعمالها وقد أملت رصيفتنا أن تحذو جميع الجمعيات حذوها في ذلك لما فيه من جليل الفوائد.

ومما قرأناه في زميلتنا «ترجمان» أن السيد حسن أفندي معروف من التجار المسلمين في روسية قد أحرز شهادة الدرجة الأولى في امتحان على أصول الدفاتر ثم أسس وأخوه محلاً تجارياً كبيراً يديره عن معرفة تامة وعلم صحيح بأصول التجارة وقد حضت الجريدة سائر أبناء التجار المسلمين أن يتسابقوا ويتنافسوا في تحصيل هذا العلم المفيد من الجهتين المادية والأدبية.

تم بناء المكتب الابتدائي في قرية الصفورية التابعة لقضاء الناصرة واحتفل بافتتاحه احتفالاً تقدمت فيه الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية وعين له معلمان اثنان وبوشر بالتعليم.

ورد رقيم من قائمقامية قضاء مرجعيون إلى مقام الولاية جاء فيه أنه حسب الأمر ألفت لجنة من وجوه القضاء لاستدرار الحسنات من أولي البر والإحسان لإعانة المهاجرين الكريبيين الذي أقيموا في طرابلس وجمعت في مدة قليلة ثمانية آلاف قرش وأنه في كل خمسة عشر يوماً ستخبر الولاية عما تجمع من الإعانة. فنشكر للمحسنين جميل صنعهم ونرجو أن يحذو الجميع حذوهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

مر تسعة أيام على الثغر الاسكندري دون أن يحدث فيه إصابة أو وفاة بالبواب وشفى جميع المصابين الأول والأمل وطيد بحول الله تعالى وقوته أن يكون هذا آخر العهد به فينتقل ظله من ذلك الثغر بمشيئة الله.

ورد في رسالة برقية من رئاسة لجنة الأراضي السنية في سورية إلى مقام الولاية تنبئ عن خبر ورد إليها من مديرية الجفتك الهمايوني في بيسان بأن الشقي الجاني المسمى عيسى بن حمام قد تلاقى برجال الدرك المتجولين فأشهر عليهم السلاح فجرح واحداً منهم ورأساً من الخيل فقابلوه بالمثل فخرّ ميتاً.

وأنبأت متصرفية عكاء أنه قبض على كل من يعقوب منصور وسليم سمعان وجبور سمعان وموسى واكيم النجار من أشقياء قرية البصة التابعة للواء عكاء المحكوم عليهم بالسجن مدة خمس عشرة سنة.

أخبار الجهات السودان

يستخلص من أنباء السودان الرسمية (والعهدة عليها) أن الشريف أحد زعماء التعايشي الذي سلم للحكومة السودانية في شهر تشرين الأول من عام ١٨٩٨ مع ولدي المتمهدي بشر والفضل وسمح لهم بالسكنى في (شكابة) على مسافة بضعة أميال من (ولد مدني) كان يدعو إلى المهديّة ويبشر بها ثم وردت أخبار أخيرة يؤخذ منها أنه يجمع المقاتلين سرّاً وأنه ينوي المسير بهم إلى قوز

رجب وقوز جمعه حيث يجتاز النيل لاحقاً بالتعايشي فصدرت الأوامر بالقبض عليه فسار أحد ضباط الإنكليز في كتيبة من الجنود فأحاطوا (بشكابة) وقبضوا عليه وعلى رفيقيه بشر والفضل أما شكابة فكانت حافلة بالمقاتلين فحاولوا تخليص الأسرى من أيدي الجنود وكانوا يطلقون البنادق عليهم من منازلهم ولكنهم ارتدوا مدحورين وقتل منهم ١٧ وأسر ٥٥ أما الحملة السودانية فجرح منها ضابط مصري وشخصان آخران أما الزعيم الشريف وولدا المهدي فإنهم حوكموا أمام مجلس عسكري وحكم عليهم بالإعدام رمياً بالرصاص فأعدموا ووجد في شكابة ذخائر وأسلحة وخيول ورسائل ثورية. اهـ

مراسلات

دمشق الشام

أضرار الماء بالصحة

للكتاب الأديب صاحب الامضاء

تقع الأضرار إما لعدم كفاية المطلوب من الماء أو لفساده. فإن كان غير كاف أدى إلى أنواع كثيرة من الوسخ كعدم غسل الجسد والأثواب والمسكن والأزقة وسد الأسربة فيفسد الهواء ويكثر المرض بين الناس.

كثيراً ما يحدث عسر الهضم الذي يصحبه نقص في شهوة الطعام وعدم راحة أو ألم بعد مناولته وغثيان خفيف وقبض الأمعاء من شرب المياه الحاملة كمية كثيرة من أملاح الكلس والمغنيسيا. وأما الإسهال فمن المحقق أنه يحدث من المواد الآلية ولا سيما إذا خالطت الماء السوائل المندفة من الأمعاء ومن الغازات المنتنة وبعض الأملاح الترابية المعدنية وكذلك قد ثبت من المشاهدة المتكررة أن الماء الفاسد هو من الأسباب الفعالة للدوسنطاريا فقد قيل أنه شوهد مراراً في زمن الحروب أن الماء إذا جرى في مقابر الموتى وشربه العسكر انتشر بينهم هذا المرض ولا ينقطع إلا عند انقطاعهم عن ذلك الماء.

ومن هذه الأمراض الحميات الملاريا المعروفة بالدورية وهي مشاهدة قديمة من زمن أبقرات الذي قال: الطحال يتضخم في الذين يشربون المياه السجنة وقال الرازي: هذه المياه سبب للحميات. وقال الأطباء المتأخرون ليس الهواء الملاري السبب الوحيد لهذه الحميات بل يضاف إليه شرب ماء الأجنة بدليل التجارب المتكررة.

ومنها الحمى التيفويدية التي قد ثبت الآن بعد التحقيق الكافي أنها كثيراً ما تنتشر بواسطة فساد الماء من المواد الآلية وعلى الخصوص إذا وصلت إليه المبرزات المعوية كما أنها تنتشر بواسطة الهواء الفاسد غير أنه لا يعلم أي السببين هو الأفعال والأعم.

مسوقة بزمام الشعور وعامل الوجدان. وكان مما يبهج النفوس ويقر الأعين ابتهاج الجميع في هذه الجمعيات والمجتمعات والأماكن كلها بالدعاء بدوام الذات الشاهانية والحض على الجامعة العثمانية أدام الله عز الإسلام بوجودها وأيدها بالقرآن المجيد وجعل أيامها مقرونة بالنصر والخير المزيد آمين اللهم آمين.

الحشرات السامة

لا خفاء أن الشريعة السمحاء قد حضت على تغطية أواني الشراب والطعام خشية أن تمسها الحشرات السامة وصغار الحيوانات الضارة.

والحشرات أنواع متنوعة منها ما يضر لعابه بالإنسان والحيوان معا ومنها ما يضر بالأول دون الثاني ومنها بالعكس وكثيرا ما تحط الأنواع الثلاثة على الاناء الواحد فيصبح الذي فيه مضرًا بل سمًا زعافًا سواءً للإنسان أو الحيوان.

واللعاب المنحل من فم الحشرات حين مسها للماء أو غيره قليل جدًا يكاد لا يدرك لكنه مع هذه القلة يسبب مضرات جمة فكيف لو هلكت الحشرات في الاناء وسال لعابها كله فيه فيتحتم والحالة هذه على كل إنسان تغطية الاناء عملاً بأمر الشارع صلى الله عليه وسلم وإلا فيكون كمن يلقي نفسه بالتهلكة.

ولما كان هذا الموضوع ذا أهمية كبرى وكان كثير من الناس يتهاونون في تغطية أواني الطعام والشراب أحببت أن أتى على ذكر بعض تلك الحشرات السامة ليزداد القراء حرصاً على العمل بما حضت عليه الشريعة الغراء.

في جنوبي أفريقية نوعٌ من الذباب يسميه الزنوج «إتستس» ويسميه علماء الفن في أوربا (كلورسينا مورستانس) وهو آفة فتاكة حجمه أكبر من الذباب المعتاد بقليل ويشبهه أتم المشابهة لونه سنجابي وفي بطنه أربعة خطوط صفراء ذو جناحان طويلان شديد الاحتراس على نفسه سريع الحركة إذا عض ثورا أو حصانا أو كلبا أودى بحياته غير أنه لا يؤثر في البغل والحمار والمعز وكذلك الإنسان لكنه يعقبه حكاك قليل وخرطوم هذا الذباب قوي يثقب الجلد فيمتص الدم الذي عليه مدار معيشته.

والثور أو الحصان أو الكلب لا يحس للحال بالم العضة بل بعد بضعة أيام أو أسابيع فتظهر عليه وقتئذ أعراض التسمم وأول علاماته السيلان من العيون والأنف ووقوف الشعر كمن يقاسي ألم البرد الشديد ثم يبتدىء الورم تحت الفك وحول السرة ثم يعقب ذلك هزال وضعف فارتخاء في الأعصاب فموت.

ومن العجيب أن ليس لعضة هذا الذباب من دواء وإذا اضطُر أهالي البلاد بالمرور في هاتيك الأصقاع المنتشر فيها الذباب يطلون دوابهم بطين ممزوج بروت البقر وغيرها فيمتنع الذباب من مس البهائم ومن عجيب لطف الله أن لهذا الذباب

شربه. وأظنهم لا يلتفتون لأمر كهذه قصد منفعتهم فالأمل من أولي الأمر التنبيه عليهم وإجراء القصاص لكل طبيب بلدية إن لم يفعل ذلك. والله الحكيم الخبير **سليم مدحت**
شمعة

مصر القاهرة

في ٢٦ ربيع الثاني

لأحد الأفاضل «تأخر وصولها»

لا أقدر أن أصف لكم ما قام به المصريون يوم ذكرى عيد الجلوس السلطاني ولكني أجتزئ بشيء قليل خدمةً للحقيقة وبياناً للواقع وما بعد الواقع من بيان فلقد أظهر المصريون في هذا العام من الاحتفالات الشائقة والمناظر الرائقة التي يكل عنها الوصف ما يبرهن على قوة ارتباطهم بمتبوعهم الأعظم وتفانيهم في محبته الخاصة.

فقد كانت الأماكن العمومية خصوصاً (حديقة الأزبكية) مزدانة بالألوان الكهربائية والأضواء البهيجة والألعاب النارية ومثلها سراية المحافظة وعابدين والطرق العظيمة والشوارع والأزقة والبيوت وأماكن الجمعيات وكثير من المدارس منيرة بالثريات الفاخرة والشموع الباهرة تخفق فوقها الأعلام العثمانية والرايات الزهية حتى يخيل للرائي أن الليل أصبح نهاراً ولا حديث سوى الدعاء للذات الشاهانية ولا كلام سوى التهاني بهذا الموسم الحميد والعيد السعيد ولا سماع سوى الأناشيد الشجية والألحان الشبهية والاحتفال على غاية ما يرام وكان السرور شاملاً للعموم بلا استثناء.

وكنت ترى سطور المدح والثناء مكتوبة بالنور على ألواح من البلور ما بين منظوم ومنثور ومما بهرني أن رأيت كثيراً من الناس مزدحمين على قراءة بيتين مكتوبين على لوحة مربعة بديعة الشكل والمثال فكتبتهما في الحال وهما:

بعيد جلوسك ابتهجت وراقت

نفوس يا أمير المؤمنين

ونلنا بالصفاء مزيد أنس

وعم البشر كل العالمينا

وترى المساجد ساطعة بالألوان معمورة بتلاوة القرآن والأذكار والمنارات بالمصابيح من فوقها نور على نور وفي مقدمتها الجامع الأزهر والجامع الحسيني فقد كانا طوال الليل محفوفين بأفاضل العلماء وخاصة الكبراء وكان الرواق العباسي مجلى أنس وكمال ومرأى صفاء وجمال اجتمع به مدرسو الجامع الأزهر يرأسهم حضرة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع ويتلوه أعضاء الإدارة وبقية العلماء وحملة القرآن تتعش القلوب بالتلاوة الحسنة والجميع يهتفون بالدعوات الخيرية ببقاء الحضرة السلطانية مؤيدة بالعدل والتوفيق ما دامت الأرض والسماء آمين.

وأما القصائد والخطب التي تليت في تلك الليلة فحدث عن البحر ولا حرج وكلها درر وغرر صادرة عن قلوب أخلصت في حبها لمولائها

ومنها الكوليرا أي الهواء الأصفر فقد تحقق في كل قارة أوروبا أنه ما عدا انخفاض المواضع والأبخرة المتصاعدة من اختمار المواد الحيوانية والمواد الفرثية لفساد الماء دخل عظيم في بيت المرض المذكور وسندوا هذا القول بمشاهدات كثيرة في أماكن مختلفة لا محل لذكرها.

ومن الأمراض الحادثة من الماء أنواع البثور وهو السبب المشهور لحبة حلب على أن البعض أنكروا ذلك وقالوا أن سببها الحقيقي هو العدوى.

ومنها الحصى البولية التي تنسبها العامة إلى صفة الماء وتابعهم في ذلك بعض الأطباء الذين قالوا أن المياه الصلبة تسبب الحصى وأن المياه اللينة تشفيها قال بعضهم: أن الغنم في الأماكن الكلسية كثير التعرض للحصى.

ومنها المرض المعروف بالكواتر وهو عبارة عن تضخم عظيم في الجسم الدرقي ولكنه محصور في سويسرا وبعض أقسام أوروبا وهو نادر جداً في هذا البلاد.

قال الدكتور النطاسي الفاضل يوحنا ورتبات ومما يدخل الجسد مع الماء أجنة أو بيوض ديدان مختلفة. منها النوع من الدودة العريضة البيضاء الشبيهة بالدودة الوحيدة والديدان الخراطينية وقد تحقق الآن نوع جديد من الديدان يقال له البلهارصيا منشأه من الماء تظهر بيوضه وأجنته في البول والأعراض التي يحدثها حرقه في نهاية البول وخروج قليل من الدم وضعف عام في الجسد. والمشهور أنه محصور في بلاد مصر وجنوب أفريقيا وقد شاهدت عليلاً به حدث له المرض في يافا بلا ريب فصار من المحقق أن هذا المرض موجود في تلك البلدة وأن منشأه من بعض مياهها.

وخلاصة ما أذكره بهذا الشأن هو:

أولاً - إذا وفد الإسهال بين جماعة يكون سببه دائماً فساد الماء أو الهواء أو الطعام وأكثره فساد الماء.

ثانياً - إذا انتشر الإسهال أو الدوسنطاريا وكان وفده دورياً أي يظهر في زمن معلوم من كل سنة كان سببه الغالب فساد الماء.

ثالثاً - إذا ظهرت الحمى التيفويدية أو الكوليرا فجأة في مكان محصور كان السبب بالتحقيق فساد في الماء.

رابعاً - كذلك يقال في الحميات الملاريا الخبيثة وغيرها.

خامساً - إن نقاوة الماء له عملٌ عظيمٌ في صحة الجمهور وأن كثرة الماء وجودته من الأمور التي ضرورتها للصحة لا ريب فيها ولا مرأ.

يوجد في دمشق الفيحاء بعض حوادث تيفويدية وغيرها من الحميات. خصوصاً في المعلقة وزحلة وقد بلغني أنه أصيب بالحمى التيفويدية (وقانا الله منها) ناس كثيرون بهاتيك الجهات. فهنا يجب على أطباء البلدية أن يفحصوا السبب وينبهوا لاستعمال الوسائط اللازمة خصوصاً غلي الماء وتبريده بعد

محالاً لا يتجاوزها أبداً ولا يعرف لذلك سبب ومحلّه في وادي كمبوبو وفي البلاد الواقعة بين الترنسفال والشاطئ الشرقي وفي بعض بلاد الحبشة نوع منه يسمونه زمب. م. ط. ت

أخبار متفرقة

قتل بعثة فرنسوية

كتب من باريس بتاريخ ١١ الجاري انه وصل بريداً من طرابلس الغرب يحمل خبراً مؤداه أن بعثة فورولامي المرسلّة إلى بحيرة تشاد قد انقضت عليها عصابة كثيفة من قبيلة التوراق قرب واحة عير فأفنتها عن آخرها.

وقد أدرجت شركة (هافاس) الفرنسية هذا الخبر عن مصدره الانكليزي غير أنها ارتابت فيه وقالت أنه مفقور إلى الإثبات.

شقيق الإمبراطور غليوم

ورد من أبناء بور سعيد أن البرنس هنري شقيق الإمبراطور غليوم قد مرّ بالخليج عائداً من البلاد الصينية إلى وطنه.

اكتشافات واختراعات

اختراع عماني

خلاصة كيناوية

اخترع أحد الأطباء العثمانيين وهو الفاضل الماهر محمد علي نصوحي بك يوزباشي صيدلي في مستشفى اورخانية (بجوار يلديز العامرة) خلاصة كيناويج بدون «اسبيرتو» وهي مشتملة على جميع المواد الجوهرية فوق المطلوب وقد تحقق بالتجربة ان لها تأثير للشفاء من فقر الدم الناشئ من الحميات المرزغية المزمنة ومن سوء الهضم وعطالة المعدة والأمعاء ومن الأحوال المرضية المتولدة من ضعف الأعصاب والبدن العمومي وقد نال اختراعه هذا استحسان الأطباء وحاز على براءة سلطانية تخوله الامتياز به فنهئ المخترع بنجاحه ونثني على همته ونرجو له مزيداً من النجاح كما نرجو ان ينشط إخوانه من الأطباء العثمانيين لمثل ذلك وتباع الشيشة من هذه الخلاصة بخمسة قروش في لوله جى خان وجميع الحوانيت والصيدليات في الأستانة (المعلومات).

اختراع جديد

قالت جريدة «الكير» الفرنسية أن الدكتور رنتجن الذي اشتهر باكتشاف تصوير باطن الأجسام الكثيفة - بواسطة أشعة الكهرباء - قد وفق إلى اكتشاف ثانٍ جديد وهو استعمال التصوير الشمسي للأنباء عن الصحو والمطر وغيرهما قبل حدوثها. وقد وضع آلة إذا ارتسمت فيها صور ما هو جارٍ في الأفلاك من المظاهر أنبأت بتدقيق عن الحالة الجوية في مدة خمسة عشر يوماً تأتي.

«البشير»

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية خليل الرحمن كرم بموقع قيزون خارج مدينة السيد الخليل

عليه السلام قدره خمسة سرحدات مشتمل على أشجار متنوعة مع دار قائمة إلينا داخل الكرم المذكور يحددهما قبلة وغرباً ورثة الشيخ رشيد أفندي الداري شمالاً كرم الحاج عبد الفتاح أسعيد وعمر النمى شرقاً كرم الشيخ عبد الغفار أفندي زلوم.

بعد مرور خمسة عشر يوماً من تاريخه سيطرح لميدان المزايدة العلنية جميع الكرم مع الدار المبين حدودهما أعلاه الجارين بملك وتصرف عبد المنعم بن الحاج أحمد أبو صباح الخليلي ومبايعين منه بيعاً وفاً مع الوكالة الدورية على مبلغ إحدى وعشرين ألفاً وأربعمائة غرش صاغ للحاج محمد خليل فراح الوصي الشرعي على عبد الحافظ وعائشة أيتام المرحوم الحاج أحمد سلهب لوعدة ثلاث سنين بموجب حجة الإدانة الصادرة من المحكمة الشرعية المؤرخة في ٢٠ محرم سنة ٣١٤ نومرو ١٢ وقد فهم الآن من الاستدعاء المتقدم من عبد الحافظ وعائشة المذكورين أن المديون المرقوم انتقل بالوفاة لرحمة الله تعالى وبأقي لهما بذمته مبلغ خمسة عشر ألفاً وأربعمائة غرش وأن وراثته واضعين أيديهم على الكرم والدار المنوه عنهما وتمنعين عن دفع ما هو متبقي بذمة مورثهم بناءً عليه قد صار إخطار الورثة المرقومين بموجب إخبارنامه مؤرخة في ٢٠ أغسطس سنة ٣١٥ ولحد الآن لم يدفعوا ولم يتأوا باعتراض يوجب تأخير التنفيذ لذلك صار نشر هذا الإعلان كي من له رغبة عليه أن يراجع دائرة إجراء محكمة بداية قضاء الخليل بالمدة النظامية تحريراً في ٢٨ أغسطس سنة ٣١٥.

سلافة العصر

في

شعراء العربية بكل مصر

كتاب يدل اسمه على مسماه. ويشير إلى حسن مبناه ومعناه. ألفه ابن معصوم الكاتب المعروف ورتبه على خمسة أقسام الأول في محاسن أهل الحرمين الشريفين وفحول شعرائهم. والثاني في محاسن أهل الشام ومصر ونواحيها ونوابغ شعرائهم. والثالث في محاسن أهل اليمن وشعرائهم والرابع في محاسن أهل العجم والبحرين والعراق والخامس في محاسن أهل المغرب وشعرائهم. وجملة القول فيه أنه مجموع سير الذين سار بذكرهم الركبان في البلاد العربية وكلهم أو جلهم كما يقول بديع الزمان يذيب الشعر والشعر يذيبه

ويدعو القول والسحر يخيبه

ومعلوم أن مثل هذا الكتاب الجليل له مزية على غيره من دواوين الشعراء لأنه يدل على تواريخ أولئك الفحول ثم يتحف القارئ ببدايع شعرهم بين فكاها ونكتة ومدح وحكمة وغيرها مما ينطبق على المثل الافرنجي القائل «ان الحسن في التغيير». ولقد طلب إلينا بعض الأصدقاء الفضلاء

في جهات شتى أن نمثله للطبع صوتاً لفوائده ونفعاً للناس لا سيما وأن النسخة التي بين أيدينا وحيدة مكتوبة بخط اليد لم نسبق إلى طبعتها. فبعد مطالعة ما فيه من فرائد الفوائد بأشرنا طبعه بحوله تعالى وفتحنا له اشتراكاً وجعلنا قيمته قبل الطبع عشرين غرشاً صاغاً وبعد الطبع ثلاثين غرشاً. فمن الاشتراك به فليطلبه في مصر من إدارة جريدة المحروسة ومن وكلائها في البلاد الداخلية والخارجية.

إعلان

يعلن الدكتور بالسوس الرومي حكيم الأسنان الحائز على الشهادة من كلية أثينا المقيم حالاً في بيروت أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد اعتمد على معالجة الفقراء مجاناً يومياً من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة من بعد الظهر وذلك في بيته الكائن في السور فوق الصيدلية الفرنسية تجاه دير الراهبات العازاريين.

إعلان

ورد إلى المكتبة العثمانية في بيروت عدة كتب جديدة كما يوجد فيها من مطبوعات الأستانة ومصر وبيروت والهند ما فيه الكفاية للطلاب وكل ذلك بأسعار متهاودة.

إعلان

أنه بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في المينا محلاً كبيراً أجل شحن البضائع بالسكة الحديدية بين بيروت ودمشق وسائر المحطات التي يمر عليها القطار إلى دمشق فحوران وذلك على طريق جونية. فاجتهدنا بترويج الأشغال واعتاننا بخدمتها يخولاننا تمام الثقة ومزيد الإقبال.

سعد الدين

دمشقية

إعلان

من إدارة المطبعة العلمية

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة منن ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)